# الشيخ معروف النودهي البرزنجي (1166- 1254ه/1752- 1838م) (رحمه الله) دراسة في مؤلفاته وآثاره العلمية

م.د. برزان مُيسر حــامد الحميـد
dr.barzan_78@yahoo.com

جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية

**تأريخ الاستلام: 2024/5/7** **تأريخ قبول النشر: 2024/3/1**

**ملخص :**

من المعلوم أن الامة أذا أرادت ان تنهض ، وتستعيد مجدها العلمي، ومكانتها الحضارية ، فلا بدّ لها من العودة إلى تراثها ، وإلى سيرة وجهود علماءها ومفكريها الذين أثروا الحياة العلمية بجهودهم ، ودراساتهم ، ومؤلفاتهم التي تزخر بها مكتبات العالم في شرقه وغربه، فقد سجّل التاريخ الإسلامي أسماء علماء أجلاّء ، ومفكرين فضلاء قلّما يخلو كتاب أو مرجع في العلوم الإسلامية من ذكرهم ، والإشادة بمكانتهم ، ومنهم موضوع دراستنا العالم الجليل والشيخ الهميم معروف النودهي(رحمه الله)، من علماء كردستان العراق في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، حيث نحاول في هذه الوريقات تسليط الضوء على مؤلفاته وآثاره العلمية المتداول منها والمفقود والتي أضحت منهلاً لطلبة العلم وروّاد المعرفة وصدقة **جارية عن روحه إلى يوم** القيامة.

**مقدمـــــة:**

الحمدلله الكبير المُتعال ذي القوة والحكمة والجلال والصلاة والسلام على من أوتي خير المقال سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار وبعد :

يُعد الشيخ النودهي من نوابغ وعباقرة الكرد ، شاعر صوفي مرموق ، ترك أثره في مجال التدريس والتأليف، وكرّس حياته في سبيل نشر العلوم الشرعية والدعوة إلى الله . ولد - رحمه الله- من عائلة دينية كبيرة، حيث قرأ القرآن الكريم وحفظه منذ صباه. ودّرس مئآت الطلاب في عصره في شتى المجلات من فقه وعقيدة وحديث ونحو وبلاغة وأصول فقه، ومن نبوغه أنَّه وضعَ أغلب مؤلَّفاته بشكل منظومات وأشعار حيث لم يضاهيه أحد في زمانه، وقام جمع من العلماء بشرح منظوماته ومؤلفاته لما فيه من فائدة كبيرة لطلاب العلم والمدرسين . تصدر للتدريس والتأليف في وقت مبكر على الرغم من تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق والسليمانية خاصة في العصر الذي عاش فيه، وترك لنا مؤلفات وآثار علمية كثيرة، حيث لايزال بعض مؤلفاته مخطوطة في مكتبات العراق وبالأخص في مدينة السليمانية بكردستان العراق .

عاش النودهي - رحمه الله – ثمان وثمانين سنة، أنفق منها ثمانين عاماً في التحصيل والتدريس والتأليف ونظم المتون وقرض الشعر وكتابة الشروح والتعليقات وتخميس القصائد المشهورة وتشطيرها وتسبيعها ، فكان عالماً ، وأماماً في التأليف والتصنيف ، وشاعراً وناثراً ، نفع بعلومه ومواهبه أمته الأسلامية والكردية منها على وجه الخصوص حياً وميتاً ، ولاتزال الأجيال تستفيد من مؤلفاته وآثاره الأدبية .

وعلى ضوء ما تقدم ولغزارة علم ومؤلفات شيخنا النودهي سنتوقف في هذه الورقة البحثية عند مؤلفاته وآثاره العلمية التي وصلتنا ومتوفرة بين أيدينا لأن الكثير منها قد فُقد أو تعرض للتلف أثناء الأحتلال البريطاني للعراق مطلع القرن العشرين المنصرم، والتي أفنى سنوات عُمره في تأليفها وتدريسها لطلبة العلم، وقد اقتضت طبيعة البحث ان يشتمل على مبحثين، تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة، تناول المبحث الأول : الشيخ معروف النودهي عصره واسرته ونشأته وتحصيله وثقافته وأدبه ثم وفاته،أما المبحث الثاني: فقد كرّسنا فيه الحديث عن مؤلفاته وأثاره العلمية المتداول منها والمفقود المنظوم منها والمنثور والتعليق عليها واحداً تلو الآخر ومنظوماته العلمية، معتمدين المنهج الوصفي التحليلي ، وبالرجوع إلى المصادر والمراجع ذات العلاقة .

**مشكلة الدراسة :** ويمكن طرحها من خلال التساؤلات التالية : إلى أي حد ساهمت مؤلفات وآثار النودهي العلمية في إثراء مختلف العلوم التي كتب وألف فيها ؟ وهل شكل ضياع عدد كبير منها في حدوث ثغرة علمية في مكتبتنا الإسلامية ؟

**أهمية الدراسة :** وتكمن في تسليط الضوء على حياة عالم جليل ، وبيان مكانته العلمية ، وما أمتاز به من غزارة علم وسعة أطلاع مكنه من التصنيف في الأصول والتفسير ، والكلام ، والنحو والصرف والبلاغة ، والشعر والأدب وغير ذلك .

**هدف الدراسة :** التعريف بالشيخ النودهي ، غزارة علمه وسعة إطلاعه، والوقوف عند مؤلفاته وآثاره العلمية التي أصبحت معيناً لا ينضب لطلبة العلم والباحثين والمهتمين .

**منهجية الدراسة :** المنهج الأستقرائي ، الذي يقتضي أستقصاء جميع المؤلفات التي كتبها وألفها الشيخ النودهي وبيان نقاط القوة والضعف في بعض آرائه التي اوردها في مؤلفاته .

**أولاً :- التعريف بالشيخ معروف النودهي**

**- حياته وولادته ونشأته :**

هو محمد معروف بن مصطفى بن أحمد بن محمد النودهي البرزنجي، ينتهي نسبه إلى الشيخ عيسى البرزنجي (حاجي خليفة،1951م، ج2،ص329؛الزركلي، 2002م، ج7،ص105؛ جبار وأمين، 2020، ص39)

**وذكر نسبه نظماً :**

إن يُنتسب محمد عنه عفا بفضله مولاه فابن مصطـــــفى
من أحمد الشهير في القتال نجـــــــل محمد أبي المعـالي
إبن علي ذي السجايا ولـــد عبد الرسول نجل عبد السيد

( الخال 1961م، ص 78).

**- لقبه وأسرته :**

اشتهر رَحمَهُ اللهُ بـــــ معروف و محمد و معروف وبثلاثتها سمي النودهيّ نفسه خلال كتاباته (النودهي، عقد الدرر، 1986م، ص 22)، والنودهيّ بنون مضمومة فواو معتلة فدال مفتوحة فهاء مكسورة ثم ياء مشددة نسبة إلى قرية (نودي) وتعني القرية الجديدة وهي تابعة لقضاء (شهربازار/شاربزير) تقع شرقي مدينة السليمانية- العراق، تبعد عنها ستة كيلو مترات وهي مسقط رأسه وكان والده عالماً دينياً من بيت علم ودين وشرف وقد ظهر هذا البيت في أوائل القرن التاسع عشر الهجري، وكان فيها العالم والشاعر والناظم، وكلهم كانوا مثقفين بالثقافتين العربية والفارسية عدا ثقافتهم الكردية، ويظهر من تأليفهم ومنظوماتهم أنَّ العناية بالعلوم العربية والدينية كانت من أخص صفاتهم(الخال، 1961م،ص 78)، والبرزنجي نسبة إلى برزنجة كانت قرية وأصبحت الآن مركز ناحية سروجك التابعة لقضاء شهر بازار شرقي مدينة السليمانية تبعد عنها ما يقرب من ستين كيلو متراً (بابان، 1976م،ص38 ؛ جبار وأمين، 2020،ص39) ، والشيخ عيسى البرزنجي وهو الجد الثالث عشر للشيخ النودهي، أول من **أقام بها وعمرها في حدود سنة 760هـ وأشار النودهيّ إلى ذلك في البيتين الآتيين :**

والده قطب غدا رئيسا في عصره للأولياء عيسى
أول من أقام في برزنجة يرشد بالحجة و المحجـــة

(الخال ، 1961م، ص58)

وانتشر أبناء هذه الأسرة في أنحاء مختلفة من شمالي العراق وفي تركيا وسوريا والهند واستقر بعضهم في المدينة المنورة، وما زالت محلتهم هناك تسمى بـ محلة ،البرزنجين، ولأبناء هذه الأسرة دورهم ومكانتهم، فبرز منهم نخبة من العلماء والأدباء قاموا بخدمات إصلاحية وعلمية فكانوا : قدوة في العلم و السلوك (العزاوي، 1947م، ص ج2، ص227؛ جبار وأمين، 2020،ص39) .

وانتسب النودهي إلى أسرة دينية، وأن والده قد أخذ شيئاً من العلوم الدينية بدليل تلمذة النودهي عليه من مرحلة الأولى من دراسته حيث قال عن ذلك :

أدعوا لنفسي ولأولادي بان يعطينا الله سوابغ المنن (النودهي، المجموعة الأدبية الدينية، 1986م، ص 56)

**وقال في موضع آخر :** لقد خدمني إبني أحمد بكل ما شئت فنعم الولد (النودهي، عمل الصياغة، 1986م، ص153).

- **ولادته ونشأته :**

ولد النودهي في القرية التي نسب إليها سنة ست وستين و مئة وألف من الهجرة، وكادت المصادر تتفق على سنة ولادته **(البرزنجي، أبهى القلائد ، 1896م، ص3) لقد نشئ النودهي وترعرع في مسقط رأسه إذ يقول هو عن نشأته :**

ومسقط رأسي أرض كرد وربعها وقد كان منها نشأتي ثم نشوتي

(النودهي، المجموعة الأدبية الدينية، 1986م، ص 353)

**وتربى في أحضان والديه إلا إننا لم نعرف شيئاً عن سنوات طفولته، لكنه يبدو أنه بدأ بالدراسة منذ صباه كما قال:**

بطلب العلم قد اشتغلت من الصبا إلى أن اكتهلت

(النودهي، الشامل للعوامل ، 1984م، ص12)

**وفي بيت آخر يقول:**

في طلب العلم أتعبت الفكر إذ أنا يافع إلى حين الكبر

**(**النودهي، الإغراب ، 1984م، ص 166)

**ويظهر ذلك أيضاً من تصديره المبكر للتدريس والتأليف قبل أن يتجاوز السابعة عشرة من عمره قوله:**

قد تم ما ألفت في الشباب من غير إيجاز ولا إطناب

(النودهي، تنقيح العبارات، 1984م، ص197: جبار وأمين، 2020،ص40)

وحدد ما ألفه في شرحه لهذا البيت بـــــــ 1183هـ فيكون قد شرع بالدراسة وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، وكان منذ طفولته متعلقاً بولده وهو الذي رباه ونشأه تنشئة علمية وبدأ بقراءة القرآن الكريم وبعض الرسائل، ومقدمات من النحو والصرف والفقه على النهج المتبع في المدارس الدينية، وبعد اجتيازه هذه المرحلة لدى والده والتي استغرقت على أقل تقدير ثلاث سنوات حمله والده إلى قلعة جوالان وادخله في المدرسة الغزائية ليقرا فيها مبادئ العلوم، وينشأ طلاب المساجد والجوامع وبقي فيها مدة قرأ فيها قسماً من العلوم الإسلامية، وبعد ذلك اشتاق إلى رؤية والديه، فعاد إلى نودي سنة 1178هـ وبقي عندهما مدة من الزمن، ثم توجه إلى مدرسة ابن الحاج في قرية جيشانه([1]) ودرس عليه كتباً في النحو والبلاغة والمنطق وأصول الدين (النودهي، التخميس، 1984م، ص ص 8-9) وأثناء وجود النودهي في المدرسة حل البيتوشي([2]) ضيفاً على شيخه ابن الحاج واختار له حجرة النودهي للاستراحة وسكنها مدة بقائه (الخال ، 1958م،ص ص 30-31) فلازمه النودهي وقرأ عليه بعض رسائله وقصائده الأدبية والعلمية، ويقول النودهي عن ذلك: ((فو الله بعد ذلك ما زالت قريحتي إلا وهي قادرة على النظم والنثر ارتجالاً بلا سبق روية، وصار ذلك لي ملكة)) وتأثر به في توجهه نحو قرض الشعر ونظم المتون كما يقول في أحد أبياته :

ألف بالتماس عبد الله لا زال فضيلة وجاه

(النودهي، الشامل للعوامل ، 1984م، ص153؛ جبار وأمين، 2020،ص39)

وعن وصفه يقول فيه عبد الكريم المدرس : (( كان النودهي ربعاً مائلاً إلى القُصر ، أبيض اللون إلى حمرة ، واسع العينين ، وكان في بياض عينيه عرق أحمر، أسود الشعر، كث اللحية، مستقيم القامة ، ضخم الكراديس حسن الوجه لا يرى فيه أشر الأبتذال ، وكان خطاطاً حسن الخط ، يتبع الطريقة القادرية (( الصويركي، 2006،ص719) .

- **مذهبه الكلامي :**

كان الشيخ معروف النودهي أشعرياً ويتجلى ذلك بوضوح من خلال مصنفاته المتنوعة في علم الكلام ، إلاّ ان ذلك لم يمنعه من توجيه النقد للمذهب نفسه في بعض المسائل ، كما كان في بعض الاحيان متأثر برأي السلف في بعض المسائل الكلامية ، أذاً كان له مواقفه وآراءهُ الخاصة التي استقل بها .

([1]) قرية في ناحية (سرجنار) جنوب مدينة السليمانية على بعد ثلاثة عشر كيلومتراً . ينظر : أصول اسماء المدن :339/1 .

([2]) أحد شيوخ النودهي أسمه عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن عزالدين والبيتوشي نسبة إلى قرية (بيتوش) شمال مدينة السليمانية على بعد خمسين ميلاً. ينظر : البيتوشي، حياته وأثاره، ص 32 .

- **شيوخه :**

تتلمذ النودهي على أيدي عدد من مشايخ عصره نذكرهم على النحو الآتي :-

أ: والده ( الشيخ مصطفى بن احمد الغزائي)

ب: الملا محمد الغزائي

ت: محمد بن الحاج حسن المعروف بـــــ ( ابن الحاج)

ث: عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن عزالدين( البيتوشي)

- **سيرته ومكانته العلمية :**

لم يصل إلينا الكثير من سيرة الشيخ معروف النودهي إلا أخباراً قليلة لم تتعد في أغلبها - ما كتبه رسول البرزنجي في مقدمة تخميس قصيدة البردة لكننا فضلاً عن هذه الأخبار - أخذنا نستمد من أدبه ما يتراءى لنا من سيرته لنلمس من بعض ما دار في خلده من أماني وآمال عبر عنها من خلال كتاباته و تأليفاته، فرأينا الشيخ معروف النودهي زاهداً صوفياً تقياً صافي القلب، **متواضعاً بعيداً عن الرياء والكبرياء، متجنباً النفاق، لم يكن الحسد من شيمته، فيقول عن ذلك :**

وحد إلهك لا تشرك به أحدا إنَّ الموحد في الدارين قد سعـــــــدا

والشَّرك ظلم عظيمٌ ليس يلحقه عفو، بهذا كتاب الله قد شهدا

**ثم يقول :**

واصف قلبك من داء الرياء ولا تشب به عملا كي لا يضع سُدى

واحذر نفاقاً وعجباً واجتنب غضباً به عملاً كـ لا يضيع سدى

إيَّاك والكبر إذ من فيه خردلة من ذاك ما حلّ جنّات النَّعيم غدا

لا تغش غشاً ولا تركن إلى طمع ولا تكن باغياً للبغي فهو ردى

وهذِّب النَّفس من غِشَ وكن قنِعاً إنَّ القناعة كنز قطُّ ما نفدا

(النودهي، المجموعة الأدبية الدينية، 1986م، ص289؛ جبار وأمين، 2020،ص40)

**وعلق على صبر العيلة والفقر وذاق كؤوس الفاقة والحرمان، وأعياه شظف العيش فكان جلدا" شاكرا على النعماء وصابراً على البلاء"**

وكيف على الأسفار يقدر من له عيال وأعياه أعباء عيلة

(النودهي، التخميس، 1984م، ص 8)

**لكن العيلة لم تنل من عزيمته حيث يقول :**

واصبر على صبر الإقلال محتملا ولا تكن باقتناء العز محتفلا

(النودهي، المجموعة الأدبية الدينية، 1986م، ص253؛ جبار وأمين، 2020،ص40)

**ومن الأدلة على فقره عدم تمكنه من أداء فريضة الحج، مع أنه لم يُفّضل على هذه الأمنية أمنية أخرى، إذ كان يحدوه الأمل دائماً لأن يقيم برهة طائفاً بيت الله الحرام، وزائراً قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال في ذلك متمنياً :**

وان أقيم برهة و ولدي ببلد، أفضل كل بلد

وارزق الوفاة والشهادة بها على الإيمان والسعادة

**وربما لم يتحقق له كثير من أمنياته مثلما لم تحقق له هذه الزيارة رغم طوال انتظاره إياها ويقول أيضًا :**

أملي طال المدى عمل حج وأزورُ أحمدا

(النودهي، الإغراب ، 1984م، ص 226)

**وكان الفقر العائق الرئيس أمامه لتحقيق ذلك إذ يقول :**

وأنا ناو أن أزور المصطفى إذا وجدت زاد درب قد كفى

**لكنه يبدو أن زاده لم يكفه فقال:**

لولا الشتا وفقد عدة السفر  لرمت حجا سالكا درب هجر

(النودهي، الإغراب، 1984م، ص ص196-221)

**ويقول تلميذه رسول البرزنجي عن خلقه أنه كان متواضعاً مع الفقراء، (النودهي، التخميس، 1984م، ص 55) ومترفعاً عن الأغنياء لا يُعّظم الغني لثرائه، ولا يهين ذا فاقة لفقره، ولا يستحق عرض الحياة الدنيا في نظره أن يكون مدعاة للتباهي والافتخار إذ يقول :**

ولا تعظم غنيا للثراء  ولا تهن أخا فاقة إذ ثروة فقدا

دع التنافس في الدنيا وزهرتها  ولا تبتاه من عيشة نكدا

(النودهي، المجموعة الأدبية الدينية، 1986م، ص290؛ جبار وأمين، 2020،ص40)

وكان النودهي قد دعا إلى الإصلاح في مجتمعه، ولم يرض بالظلم والفساد، ولم يألُ جهداً في مساعدة المنكوبين ورفع حوائجهم، وكان غيوراً في الحق لا تأخذه، فيه لومة لائم، وكما يتبين من رسائله التي بعثها إلى الولاء والأمراء، دعاهم فيها إلى مراعاة الرعية والاهتمام بشؤونها من ذلك رسالته إلى أحد أمراء بابان منه فيها رفع من أحد المواطنين، وورد في نهاية الرسالة ما دل على مدى تصلبه في إعادة الحق إلى ذويه إذ قال: وقد حلفت أن أخرج من سليمانية إن لم يرد عليه تلك الدراهم المأخوذة منه بتمامها وكمالها وأريد أن تكتب لي جواب ولو على ظهر هذا الكتاب .

ومنها رسالته إلى داود باشا والي بغداد، وجاء فيها : "أما الرعية فبالغوا في رعايتهم واغتنموا السعي في حمايتهم، واتخذوهم إخوانكم (الخال، 1961م، ص 194).

**وخاطبه في قصيدة له منها :**

واجعل العدل في الرعايا مشيراً  فبعدل الملك تزهو الأمور

**وأراد أن يرشد أخواته لما فيه سعادتهم، وتحقيق آمالهم بنبذ كل ما يضرهم ويعكر صفوتهم من المناهي كما في قوله:**

يا إخوتي أن شئتُمُ أن تظفروا  بكل خير، فاهجروا ما يحظ

(النودهي، كفاية الطالب ، 1955م، ص245؛ جبار وأمين، 2020،ص40)

- **مكانته العلمية** :

يحتل النودهي مكانة سامية بين علماء العراق وأدبائه، وآثاره العلمية الكثيرة التي ألفها كان رحمه الله يعتبر من أشهر علماء المنطقة البابانية في السليمانية في عصره يقصده الطلاب من جميع أنحاء العراق وكان عالما أديبا طويل الباع في الفنون الأدبية مع طول الباع في العلوم الإسلامية المعقول والمنقول، وعلمي الفروع والأصول وعالماً جامعاً ومدرساً ماهراً، وأكثر ما يتضح ذلك في ثبت مؤلفاته حيث وجد له آثاره في الفقه وأصوله، وأصول الدين، واللغة والنحو والصرف والبلاغة والعروض والمنطق وآداب البحث والمناظرة عكف عليها مكرسا جهوده للتدريس والتأليف ونظم المتون المشهورة فكانت أوقاته كله مصروفة في خدمة العلم والأدب وتأليف الكتب ولم يُثْنِهِ عن أ أداء رسالته ما كان يقاسيه من شظف العيش واضطراب البال وتبلبل الأحوال (الخال، 1961م، ص 9) وكانت له مع ثقافته العربية مادة خصبة في الثقافتين الفارسية والكردية، وأصبحت له شهرة ومكانة بين علماء عصره، وكان "ذا ذكاء وقاد ، وفصاحة بارعة، ولسان طلق ، وخط جميل (النودهي، التخميس، 1984م، ص7) واهتم بالعلم والعلماء (النودهي، فتح الرؤوف، 1986م، ص340) .

وكان دارساً للفقه وأصوله عرض لمسائلهما بالشرح والتعليل، وتناول مباحث أصول الدين، وناقش بعض موضوعاته. (النودهي، أشرف المقاصد ، 1986م، ص63) .

وله إطلاع على كتاب الله قراءة وتفسيراً وتجويداً وكان ذا دراية بعلم الحديث ورجاله وصنف فيه ما احتوى على أهم مباحثه، وأهم مسائله. (النودهي، كفاية الطالب ، 1955م، ص 28) .

أما إطلاعه على اللغة فتشهد له منظوماته التي تجاوزت عشرة آلاف بيت علاوة على قصائده ورسائله الأدبية فكان له معرفة بغريب اللغة، وعالم بلغات العرب ولهجاتها، حتى أن مفتي بغداد محمد فيضي الزهاوي المشهور بتفوقه في اللغة العربية وآدابها كان يفتخر دوماً بين علماء بغداد وآدابها بأنه قرأ العلوم العربية على أستاذه الشيخ معروف النودهي وأخذ الأدب عنه. (القرادغي، 2004م، ص 10). وأشاد تلميذه رسول البرزنجي بعلمه وثقافته

وأثنى عليه كثير الثناء، وقال في وصفه كان بارعاً في علم المعاني والبلاغة والبيان، وحافظا للأحاديث والدلائل والقرآن، مجودا له.. ذا مخرج فصيح وقلب شريح، حفاظا للنشر وقراءة العشر... خبيراً بالاختلافات بين القراء ، مفسراً للقرآن من آية إلا ولها شان عظيم من التفسير عنده، محدثاً( جبار وأمين ، 2020 ، ص40).

ويقول الشاعر عبد الباقي العمري عند النظر إلى بعض مؤلفاته عند نجله كاك أحمد الشيخ في بغداد، فطالع المجموعة مطالعة دقيقة ثم يقول فيها فقد تشرف نظري بمطالعة ما انطوى عليه هذا المجموع العبقري: من تخاميس شريفة نفيسة، و تشاطير لطيفة أنيسة في النعت النبي العربي القرشي، للمبرور المغفور له مولانا علامة زماننا، السيد الشيخ محمد المعروف ذي النثر السني، والمعلم البهي فرأيته بعد الإمعان فيه، والإذعان لما احتوت عليه مطاويه، من أسرار البلاغة لا يبلغ أحد من فحول هذا الفن بلاغة، ولا أحد في هذا المضمار يجاريه... جزاه الله بآخره حسن الجزاء (الخال ، 1961م، ص ص 90-91) وبعد هذا العرض لثقافة الشيخ معروف النودهي نستطيع أن نقول انه كان عالماً كبيراً قضى عمره في طلب العلم والتأليف والبحث والتدريس، وتخرج على يديه مجموعة من العلماء الكبار داخل العراق(جبار وأمين، 2020،ص41) .

**وفـــاتـه :**

أشارت معظم المصادر والمراجع إلى أنَّ الشيخ معروف النودهي توفي في السليمانية سنة 1254هـ (كحالة، بلا تاريخ، ج 12، ص41)، وأقدمها ما كتبه تلميذه رسول البرزنجي الذي يمكن أن يُعوّل عليه لكونه شهد يوم وفاته وقال في وصفه: ((ويوم وفاته اضطرب الناس اضطراباً عنيفاً ... وغلقت أبواب الدكاكين ولم يقدروا على حمل جنازته الشريفة إلى مرقده بسبب ازدحام الناس عليها.. حتى أرسل الوالي الأمر جنداً مسلحاً لمدافعتهم، وأخذ الجنازة منهم)) (النودهي، التخميس، 1984م، ص ص 4-5 ) ودفن على حسب وصيته بمقبرة سيوان على ربوة قريبة من السليمانية العراق، اشتهرت فيما بعد باسم النودهي (الخال ، 1961م، ص 78) .

**أما عبد الكريم المدرس فقد قاله عند موته :** (( وانطوى برحيل هذا الشيخ الجليل النودهي علم خفّاق من اعلام الأدب والمعرفة وسلام عليه مع الخالدين ابدا )) .

**من تخميساته على القصيدة البردية :**

لما علمت بطرف منك منسجم ..... ظننتُ فيك غراماً غير منسجـــــــــــم

فقلت قل لي برب البيت والحرم ..... أمن تذكر جيران بذي سلـــــــــــــــــم

مزجت دمعاً جرى من مقلة دم ... وأومض البرق في الظلماء من أضم

املاح زهر على ارجاء فاتحة ..... أم فاح زهر على انفاس ناسمـــــــــــــــــة

أم ناح ورق بالحان ملاثمة ..... أم هبت الريح من تلقاء كاظمـــــــــــــــة

( الصويركي، 2006،ص720)

**ثانياً:- مؤلفاته وأثاره العلمية :**

يتجلى علو مرتبة النودهي في غزارة مؤلفاته، وكثرة العلوم الشرعية واللغوية، التي صنف فيها، وأحاول في هذا المبحث تقصي آثار النودهي العلمية التي ورد ذكرها في المصادر المطبوعة منها أو المخطوطة. كان رحمه الله مكثراً من التأليف وبقي يؤلف ويدرس أكثر من ستين عاماً، وبدأ بالتأليف وهو في مقتبل العمر (النودهي، تنقيح العبارات، 1984م، ص 261) وكما صرح بذلك في قوله : (( ومثلي مثل من قبلي غبر قد اتعبوا في النظم والنثر والفكر)) (النودهي، الإغراب، 1984م، ص 178) فنظّم كثيراً من المتون المشهورة والمتداولة في منهج الدراسات الإسلامية، وشرح قسماً من منظوماته، واختصر بعض شروحه، متمثلاً في ثقافة عصره، التي اتسمت بحصر جل اهتمامات المؤلفين سابقيهم، والنقل منها، وتناولها بالشرح والاختصار والنظم والحواشي. وفي بعض الأحيان ينشئ رسالة إلى أمير أو وزير وطوراً يؤلف كتاباً، ويبعثها إلى علماء عصره البارزين، ويكلفهم بشرحها والتعليق عليها، كالعلامة ابن آدم والسيد صالح بن يحيى بن يونس الموصلي، وأبي الثناء الالوسي وغيرهم .

والنودهي بعث برسالة الى الألولسي يطلب منه شرح بعض مؤلفاته، واعتذر الآلوسي منه بسبب اشتغاله بتأليف تفسيره روح المعاني وهذا نص رسالة الألوسي التي بعث بها إلى الشيخ النودهي : " السلام على عليم العلوم، وعَلَمِ المنطوق والمفهوم، والأجل الأفخم، لازال بالفضل معروفاً ، وبالتفضل موصوفاً ، آمين. أما بعد فمكتوبكم وصل، و به السرور حصل، حيث أنبأ عن سلامتكم ، ودوامكم على نشر مطوي الإفادة واستقامتكم، وما ذكرتم فيه من الأمر بشرح بعض تصانيفكم، والتعليق بأذيال التعليق على ما أرسلتم من تأليفكم، فهو أمر مطاع، وهو عندي واجب الإتباع، إلا انه قد شرعنا بتأليف تفسير سميناه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ... فإذا تم إن شاء الله تعالى، نشرح سائر تأليفكم، ونتشرف بخدمة جميع تصانيفكم، فالمرجو أن تعذرونا في هذا الأمر، بقيتم

بقاء الدهر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة 1252هـ (الخال، 1961م، ص92؛ جبار وأمين، 2020،ص41) .

وفيما يلي نعرض نتاجه ومؤلفاته العلمية المتنوعة وغالباً ذكر النودهي في مقدمات منظوماته أسماء المنظومات والإشارة إلى الأصل الذي أخذ عليه مع رأيه فيها من زيادات على الأصل، وبيان الغرض من النظم ، وقد أشار في بعضها إلى زمن الفراغ منه، كما هي حاله في مؤلفاته النثرية:

1. الفرائد في نظم العقائد .
2. أشرف المقاصد .
3. الدرة الفريدة .
4. زاد المعاد في مسائل الاعتقاد.
5. الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى .
6. تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر.
7. الجوهر النضيد في قواعد التجويد .
8. فتح المجيد في قواعد التجويد .
9. عقد الدرر في نظم نخبة الفكر.
10. تنوير العقول في أحاديث الرسول .
11. كشف البأساء بأذكار الصباح والمساء.
12. فتح الرزاق في أذكار دفع الإملاق وجلب الأرزاق .
13. منظومة "اى شده".
14. الجوهر الأسنى في الصلاه المشتمله على أسماء الله الحسنى .
15. تنوير الضمير في الصلوات المشتمله على أسماء البشير النذير.
16. راحه الأرواح في الصلوات والتحيات المشتملتين على خصائص حبيب الملک الفتاح.
17. أزهار الخمائل في الصلوات المشتملة على الفضائل والشمائل .
18. الفتح الإلهى في الصلاة المشتملة على المناهي .
19. كشف الأسف في الصلاة على سيد أهل الشرف .
20. عقد الجوهر في الصلاه والسلام على الشفيع المشفع فى يوم المحشر.
21. أوثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى .
22. السراج الوهاج في مديح صاحب المعراج .
23. تنوير القلوب في مدح حبيب علام الغيوب .
24. تخميس قصيدة بردة بوصيرى .
25. تخميس قصيدة مضرية بوصيرى .
26. تخميس قصيدة بانت سعاد از كعب بن زهير .
27. البرهان الجلي فى مناقب الإمام علي .
28. روض الزهر في مناقب آل سيد البشر.
29. شرح الصدر بذكر أسماء أهل البدر.
30. إيضاح المحجة وإقامة الحجة على الطاعن فى نسب سادات برزنجة.
31. نظم منهاج الطالبين .
32. قطر العارض في علم الفرائض.
33. كشف الغامض. شرح منظومة قطر العارض.
34. سلم الوصول إلى علم الأصول .
35. وسيلة الوصول إلى معرفة الأصول .
36. الأحمديه .
37. فتح الرؤوف في معانى الحروف .
38. نظم الرسالة العضدية في علم الوضع .
39. تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات .
40. فتح الرحمن في علمي المعان والبيان .
41. عمل الصياغة في علم البلاغه .

42. غيث الربيع في علم البديع .
43. نظم العروض .
44. تخميس قصيدة لامية العجم صغرايى اصفهانى .
45. نظم آداب البحث.
46. كفاية الطالب نظم كافية ابن حاجب .
47. الإغراب لنظم قواعد الإعراب .
48. ترصيف المباني نظم تصريف الزنجاني .
49. الشامل للعوامل .
50. التعريف بأبواب التصريف .
51. المنظومة الظرفية .
52. فتح الموفق في علم المنطق.

**ويكننا أن نُصنّف هذه المؤلفات والآثار على النحو الآتي :-**

**1: مؤلفاته في علم الكلام والعقيدة والفرق**

ألف الشيخ معروف النودهي في فروع مختلفة من العلوم الدينية لما أملاه عليه ثقافة عصره التي تتطلب من العالم أن يكون ذا اطلاع على العلوم الإسلامية المتداولة وكذلك علم الكلام خاصة وفيما يأتي سرد لآثاره فيها بشيء من الإيجاز :

**أ. أشرف المقاصد :**

منظومة (اشرف المقاصد) التي هي اولى ما افرغه الشيخ النودهي في قالب النظم و التأليف، وبداية ما تفتق فيه رياض علمه وادبه وباكورة نتاجه وثمرة اليانع والكتاب نظم لعقائد الامام نجم الدين ، عمر بن محمد النسفي (461-537هـ) وقد فرغ الشيخ من تأليف النظم في اليوم الرابع من محرم عام الف ومائة وخمسة وثمانين للهجرة كما نصه بنفسه على ذلك في خاتمة النظم حيث قال : لعل ان الابتداء به كان اول او اثناء شهر رمضان عام ثمانين وخمس الف / ومائة من هجرة . وطبعت في بغداد ضمن المجموعة الاصولية سنة 1986.

ومنظومة اشرف المقاصد من ضمن مؤلفاته الكبيرة في علم الكلام وقد صرف بعض اوقاته في نظم عقائد الامام النسفي فانه قد جمع فيه مسائل علم الكلام ، ولكنه خالف صاحب الاصل في بعض المسائل لانه كان من الماتردية ولكن الشيخ كان اشعريا المذهب فاختار مذهبه : كمال يقول في منظومته :

**لكني نحوت للمعتبر في ... مذهب الشيخ الامام الاشعري**

ثم يبدأ عن الكلام ويعرفه، ويتحدث عن الدليل العقلي والنقلي وكالأمور الغيبية التي لا سبيل للعقل الى اثباتها او نفيها كعالم الجن والملائكة وغيرهما فيصار حينئذ إلى الدليل النقلي أي الوحي المنزل من السماء . ثم يتكلم عن العقل والدليل العقلي والحواس الخمس،ويأتي بعد ذلك إلى الخبر الصادق ، نوعين المتواتر وتعريفه ،وغيره من العلوم .

**ويأتي ويتحدث عن فرق الإسلامية ويقول :**

هذا وصح انه ستفترق ... امتي اثنين وسبعين فرق،... في النار كل ما سوى واحدة تتبع اصحابي وتقفوا سنتي وهي على التحقيق اهل السنة من مذاهب الاربعة .

**ثم يتكلم عن حدوث عالم ويقول :**

وهاهنا في عالم نحـــــــــــــــــــــدث .... وهو بالأجزاء جميعا محـــــــــــدث
اي مخرج الى الوجود من عدم .... ذا هو للعرض والعين انقسم
فالعين ما قام بذاته ولا يحتاج .... ما سواه فيـان تحصـــلا
اعني به الممكن وهو إمـا .... مركب وذا يسمى جسـما
او غيره مثاله كالجـوهر..... وهو مالا يتجزي ياســـري

**ثم يتكلم عن ذات الله سبحانه وتعالى ويقول :**

فرد قديم عالم حي قدير شاء مريد وسميع وبصير ليس بجوهر ولا بعرض ولا بجسم جلَّ عن تبعض وعن تركب كذا عن كثرة لا يوصف الجليل بالماهية كذاك لا يوصف بالكيفية ومكان ماله تكمن كذا عليه ليس يجري زمن وشامل علمه مثل قدرته ما من مثال له في بريته ثم يتكلم عن صفات الله سبحانه وتعالى بأكمله ... ويسرد ثم الافعال الانسان هل هو مسير او هو الى آخر هذه

**المسالة ، ويتلكم عن مسالة اخرى وهو رؤية الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة :**

في العقل رؤية الاله جائزة ..... ولوجوبها النقول حائزة

قد اوجب يومئذ بعض الوجوه ناضرة..... طوبى لها إلى الالة ناظرة

وسترون ربكم حتى البشر يرونه في موقف..... باسرهم كذاك في الجنة حسب قدرهم .

**ثم يتكلم عن خالق الأفعال وهو سبحانه وتعالى ويقول :**

وخالق الافعال من ايمان وطاعة والكفر والعصيان هو الاله الكل من مشيئة تقديره وحكمه ، قضيته تثبت افعالا بالاختيار عنها جزاء جنة او نار والعبد كاسب لفعل حولاً ارادة وقدرة ليحصلا والله ذاك الفعل بعد يخلق لخلقه بقصدهم تلعق وبرضا الله منها الحسن ليس به قبيحها يقترن .

ثم يطيل في قضية الأفعال ويتكلم عن جميع آراء الفرق الإسلامية ويرجح راي الاشعرية في ذلك وياتي الى مرتكبة الكبيرة ويقول : وليس مؤمن كبيرة فعل يكفر من خالف في ذلك ضل كذاك عن ايمانه لا يخرج وخالفت في ذلك الخوارج ، والله لا يغفر ان يشرك به وعندنا يجوز عقلا فانتبه جاز عقابه على الصغيرة كذلك العفو عن الكبيرة ان لم يك الفاعل مستحيلا فالمستحيل كافر قد ضلا . ثم يتحدث عن الايمان ويقول : ايماننا التصديق والقبول لكل ما جاء به الرسول كماله يكون بالإحسان وشرطه الاقرار وباللسان قد ذهب الجمهور من محققي أصحابنا اليه بالتحقق عده منه الحنفي شطرا والنَّص تأييد لما قد مرّا ويقبل النقصان والزيادة له مسببة العبادة .

ثم يأتي الى الرسل وارسالهم ويقول : من بشر ارسل الرسلا للبشر الهنا لحكمة فيه اعتبر مبشرين لذوي الايمان والخير بالحنة والرضوان مبينين سبل المعاد وطرق المعاش للعباد والله ايدهم بالمعجزات الناقضات الظاهرات الباهرات .

ثم يتكلم عن الصحابة رضوان الله عليهم وفي فضلهم ، ثم يتكلم عن الامامة وشروطه ، ثم يتحدث عن جواز الصلاة خلف الانسان الفاجر والفاسق ثم يتكلم عن اشراط الساعة الكبرى والصغرى وهكذا ينتهي .

**ب: جوهر التوحيد :**

منظومة في أصول الدين ، غير مطبوعة ،موجودة من ضمن مخطوطات الخال في السليمانية(ق3، ص695 ) .

**ت: زاد المعاد في مهمات مسائل الاعتقاد :**

منظومة في أصول الدين عدد أبياتها سبعة وخمسون ومئة بيت ، وهي مخطوط موجود في دار الكتب في السليمانية بالعراق .

**ث. الفرائد في علم العقائد :**

وهي منظومة اخرى لكتاب ( العلم العقائد النسفية ) في خمس مئة وستين بيتاً تم طبعها عام 1986 ضمن مجموعة الاصولية من اعمالها الكاملة شرحه احمد فائز البرزنجي وسمى شرحها (انفس الفوائد في شرح الفرائد) ثم لخص هذا الشرح في كتابه (ابهى القلائد في تلخيص انفس الفوائد) وطبع الاخير في الموصل سنة 1312هـ في ولاية الموصل ثم يقول في مقدمته :

وبعد ان اشرف المقاصد ... علم اصول الدين والعقائد

وكل من شد به يديه .....فانـــــه يسعد في دار يـه

**واختار في مسائل الخلافية المذهب الأشعري كما يقول :**

واما في المواضع المختلف .... فيها بقول الاشعري اقتفي

والذي نعتقده الصواب هو ان تأليف منظومة الفرائد هو سنة 1225ه ولم يكن من مؤلفات الشباب فضلاً ان يكون اول تأليف له لأنه يوجد فيه الآراء الغريبة والواردة فيه ، وخروجه الكثير فيه عن الامام النسفي والمبالغة في زيادته عليه بما يقرب من الضعفين اضافة الى جزالة اللفظ ورصانة السبك وسلامة النظم كلها ، لذلك فقد تبين لي ان الشيخ النودهي نظم العقائد النسفية بعد اربعين سنة من نظمه الاول، الا ان الشيخ لما تقدم به السن وتشبع بآراء

الصوفية وخاصة اراء الشيخ محي ابن عربي ، وكون في بعض المسائل اراء خاصة تخالف ما في العقائد النسفية وشروحه اراد ان يعبر عنها من خلال نظم اخر لها لأنها كانت مرغوبة به ومتداولة بين الطلاب آنذاك وكذلك قبله وبعده بكثير .

ثم يتحدث عن مواضيع علم الكلام ويبدا بفريدة في جواز التقليد في العقائد ووجوب النظر في معرفة الله سبحانه وتعالى و ثبوت الحقائق وتحقق العلم بها ، واسبابها ، وعن اقسام حكم العقلي ، وحدوث العالم وتجدده في كل ان ، وافتقار العالم الى صانع هو الله تعالى عزوجل، وتنزيهه سبحانه ذاته وصفاته وافعاله عما لا يليق به، وكذلك الصفات السبع القديمة ، وتفضيل بعض ما اجمل من الصفات والكلام في الحياة ، الكلام في العلم الكلام في السمع والبصر ، و من هذه الصفات المذكورة وعدم تناهيها بحسب تعلقاتها، فريدة في تعديها مراتبها ، و في التكوين والقدم والبقاء ، ومما ورد في الكتاب والسنة مما اشكل اطلاقه عليه تعالى ، وفريدة في الافعال الاختيارية وخلق الافعال ،وكذلك في الهداية والاضلال وما حذا حذوهما ، وكذلك في كونه تعالى فاعلا مختارا وعدم وجوب الاصلح عليه .

وفي عذاب القبر وتنعيمه وما يتعلق به ، وكذلك فريدة في القول في الشفاعة ،كذلك اصول النبي صلى الله عليه وسلم واهل الفترتين ، وكذلك القول في بلاء الجسم وبقاء النفس بعد الموت ، وكذلك اشراط الساعة فريدة في الايمان والاسلام والاحسان وشعب الايمان ، وفريدة في تعريف الرسول والمعجزة ،وفي اول الانبياء اواخرهم وعدد الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزال الكتب على الرسل عليم السلام ،وفي اختلف في نبوته ، فريدة في الملائكة ، فريدة في معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم )، وكرامات الاولياء، وفريدة في استجماع كلمتي الشهادة لعقائد الاسلام، فريدة في عدم جواز لعن فاسق معين وتكفير اهل القبلة والخروج على الامام ، ووجوب نصب الامام ، واختلاف الائمة الى اخر الكتاب الذي اهتم بجميع مسائل علم الكلام(الخال ، 1961م، ص 97) .

**ج . الدرة الفريدة لطالب العقيدة :**

وهي ارجوزة نظم فيها قسم العقائد نقاية الامام جلال الدين السيوطي المشتملة على اربعة عشر علماً كما اشار اليه في البداية بقوله :

فهذه عقيدة نقاية .... على الورى واجبة الدراية ، طبعت ضمن المجموعة الاصولية لأعماله الكاملة سنة 1986.

يبدأ بمقدمة في تعريف اصول الدين وشرفه ، ثم يتكلم عن بيان حدوث العالم وبيان صانعه تعالى والبحث عن ذات الحق وصفاته الثبوتية والسلبية وتنزيهه عما يليق بجانبه الاقدس، وبيان القدر خيره وشره، وجواز غفران غيرا الشرك لمن اشرك لمن شاء الله وعدم وجوب شيء عليه تعالى ، وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وختمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان المعجزة والكرامة . وعذاب القبر وتنعيمه والمعاد واموره ، وبيان معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وخروج الدجال اللعين ونزول عيسى عليه السلام وقتله له ورفع القرآن وسائر اشراط الساعة . وبيان الجنة والنار ، وبقاء الروح وان الموت انما هو بالأجل، وان الفسق والبدعة لا يزيلان الايمان ، ودخول الفاسق الجنة وعدم القطع بعذابه ، وبيان تفاوت الخلق في الفضل ثم يتكلم عن عشر المبشر في الجنة والصحابة رضوان الله عليهم (النودهي، الدرة الفريدة، 1986، ص 154) .

**2: مؤلفاته في الفقه وأصول الفقه**

**أ. جواهر الفرائض :**

**في الفقه شرح فيها مبحث الفرائض وهي مخطوطة في مكتبة السليمانية في العراق. (النودهي، كشف الغامض، 1984، ص 161) .**

**ب. سلم الوصول إلى معرفة الأصول:**

منظومة في أصول الفقه عدد أبياتها واحد وثلاثون و مئة بيت لخص فيها النودهي مباحث كثيرة في أصول الفقه، وأراد لها أن تكون مقدمة لدراسة مسائل أصول الفقه في الكتب المفصلة، وتم طبعها سنة 1986م ضمن مجموعة الأصولية (النودهي، سلم الوصول الى معرفة الأصول، 1986م،ص ص 282-283). **ت . قطر العارض**

منظومة في الفقه في ثمانية عشر وأربع مئة ضمنها مباحث الفرائض، وطبعت مع شرحها مرتين في بغداد أولها سنة 1919م، وثانيها عام 1988 ضمن مجموعة المتفرقات .

ث .نظم المناهج (حاجي خليفة، 1951م، ج2، ص ص 1873-1875) في الفقه بقي منه مئة وتسعة وسبعون بيتا وضاع القسم الأخير منه في حياة النودهي كما يقول في صدر المنظومة هذا نظم منهاج العباد ، أتلفه من بهائم الحساد، من حقد وعناد، وبقي هذا القدر مما حرر (الخال، الشيخ ،معروف، 1961م، ص 113) .

**3. مؤلفاته في علم الحديث**

**1. عقد الدرر في مصطلح أهل الأثر:**

منظومة في عشرة ومئتي بيت نظّم بها النودهي كتاب نخبة الفكر في علم الحديث طبعت في بغداد عام 1986م ضمن المجموعة الأصولية .

**4. مؤلفاته في اللغة والنحو والصرف والعروض**

**أ- اللغة والنحو**

1. **الاحمدية :**

وهي معجم عربي كردي ألفها سنة 1210هـ وضَّم كلمة عربية قابلها 1170 كلمة كردية، الفه لابنه كاك أحمد الشيخ حينما كان في الثالثة من العمر ليحفظ ما يحتاج إليه من الكلمات العربية المتداولة، وابنه كاك احمد كالعلة الغائبة لهذه المنظومة لذا سماها بالأحمدية. ولم يتبع فيها ترتيب حروف الهجاء ، بل جاءت الكلمات فيها كيفما استقام له الوزن والقافية، وهي ثاني معجم وضعه الكرد، وقد عُول عليها في المدارس الدينية بالمنطقة في شمال العراق، وأصبحت منهجاً مقرراً وعدة من الكتب المساعدة للتعليم وطبعت عدة طبعات ، وطبعت عدة طبعات أخرها سنة 1984وهي ضمن المجموعة اللغوية .

2. **الجوهر النضيد :**

نظمه سنة 1199ه في مئتين وثلاثة أبيات لخص فيه معظم قواعد التجويد ومسائله ، وطبع ضمن مجموعة (المتفرقات) عام 1988 .

3: **فتح المجيد في قواعد التجويد :**

وهي منظومة أخرى في مسائل التجويد ، وهي مخطوطة .

4: **نظم الوضع العضدي :** نظم به النودهي (الرسالة العضدية) في ست وستين بيتاً عني فيه بالمدلول العام والخاص للألفاظ ، طُبع ضمن مجموعة ( المتفرقات) عام 1988 .

5. **الاغراب، نظم قواعد الإعراب :**

نظم بليغ رائق في بيان أوجه الكلمات، تقع في اثنين وسبعين وسبع مئة بيت طبعت ضمن المجموعة الصرفية والنحوية بغداد 1984م، وأشار النودهي في مقدمة الإغراب إلى تسمية بقوله: نظمته لزمر الطلاب مسميا إياه بـ الإغراب ,

**6. كفاية الطالب :** (النودهي، الإغراب ، 1984م، ص 155؛ جبار وأمين، 2020،ص ص 44).

هي أرجوزة نحوية طبعت في مجلد مستقل ضمن المجموعة الصرفية والنحوية سنة 1986م وعدد أبياتها ثلاثة ألف وثلاثون وسبع و بيت الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة (99) وهي منظومة بديعة رائعة نظم بها كافية إبن الحاجب في النحو في سنة 1683م، مع زيادة ثلاثة أبواب مهمة على الأصل، وهي باب المصغر والمنسوب والجمع، نظمها في حدود سنة 1808م قال في مقدمتها: وبعد فالنحو عظيم النفع انفع آلات علوم الشرع ومن أجل كتبه لطالب منفعة كافية إبن الحاجب انظمها نظم لألى العقد لعصبة من شرفاء عندي (النودهي، كفاية الطالب ، 1955م، ص ص 9-10) **وشرحها ابن آدم البالكي وسمى شرحه** مصباح الخافية ولم يكمل هذا الشرح.

7. **الشامل للعوامل :**

وهو نظم لعوامل الجرجاني، وهو ثلاثة وأربعون ومئتا بيت وطبع الشامل ضمن المجموعة المجموعة الصرفية والنحوية عام 1984م. وأشار إلى ذلك بقوله: عوامل الجرجاني أرجوا بها الدعاء من إخواني .

8. فتح الرؤوف في معاني الحروف : (النودهي، الشامل للعوامل ، 1984م، ص 116) .

منظومة تكونت من ثلاثة وأربعين و مئتي بيت طبعت ضمن المجموعة الأصولية سنة 1986م، وقد سماها فتح الرؤوف في مقدمة المنظومة بقوله: سميته فتح الرؤوف يجدي محصلا في طلب، ذا جد (النودهي، فتح الرؤوف، 1986م، ص 321) ولهذه المنظومة إسم آخر وهو القطوف الدواني، في حروف المعاني والتسمية الثانية هي المشهورة، ذكرها معظم المصادر الذي عرض لمؤلفاته. (حاجي خليفة، 1951م، ج2،ص369) .

**ب- الصرف**

**1. ترصيف المباني :**

وهو نظم لكتاب (تصريف الزنجاني) قام بنظمه سنة 1200هـ ، في اثنين وستين وأربع مئة بيت، تضمن مباحث كثيرة في علم الصرف، كما زاد على الأصل زيادات لها صلة بمواضيع الأصل، طبع ضمن المجموعة الصرفية والنحوية عام 1984م، وشرح هذه المنظومة الشيخ صالح بن يحيى الموصلي عام 1219هـ. (النودهي م.، 1984، ص105؛ جبار وأمين، 2020،ص ص 45) .

2. التعريف بأبواب التصريف وهو عبارة عن مقدمة قصيرة ، وجدول لشرح أبواب التصريف أراد النودهي أن يكون مدخلاً لدراسة علم الصرف وعوناً على ضبط مسائله تفصيلاً طبع ضمن المجموعة الصرفية والنحوية سنة 1984م (النودهي، التعريف بأبواب التصريف، 1984م، ص 105) .

**ج- العروض**

الف النودهي في العروض "مؤلفاً واحداً وهو الدرة العروضية، في سبعة وخمسين و مئة بيت ذكر فيها بحور العروض وأعاريضه وضروبه، وأتى بأمثلة بديعية من بنات أفكاره، كلها في مدح الرسول الله صلى الله عليه وسلم طبعت ضمن مجموعة المتفرقات عام 1988م، وكتب ابن القرداغي شرحاً على هذا المنظومة طبعت سنة 1425هـ/2002م مكتبة التفسير في اربيل .

**5. أثاره في البلاغة وآداب البحث**

**أ- البلاغة**

**1. تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات :**

منظومة في خمسة وستين و مئة نظمها سنة 1183هـ وهي من باكورة نظمه زمن الشباب لخص فيها (الرسالة السمرقندية) وزاد عليها أبحاثاً وقال النودهي عن ذلك :

قد زدت أبحاثاً على ما فيها بها انشراح صدر من يُلفيها (النودهي، تنقيح العبارات، 1984م، ص 197) واحتوت على بيان أنواع الاستعارات والمجاز والتشبيه وما يتعلق بها طبعت مع شرحها سنة 1936م، بعنوان علم البيان ، وطبع مرة ثانية ضمن المجموعة البلاغية عام 1986م .

**2. شرح تنقيح العبارات :** وهو شرح موجز ذكر النودهي انه اختصر فيه شرحه الكبير على منظومة (تنقيح العبارات) .

**3. عمل الصياغة:** منظومة في ثمان مئة بيت نظم بها كتب (تحرير البلاغة) لابن ادم البالكي ، وذكر فيها بعض ما أهمله صاحب الأصل، طبعت هذه المنظومة ضمن المجموعة البلاغية عام 1986م (صابر، 1989، ص 65).

**4. غيث الربيع :** منظومة في علم البديع في مئتين وخمسة وتسعين بيتاً ، صاغ فيه النودهي على بحر الرجز الخُلَّة السَّيرا في مدح **خير الورى والمشهور بـــــــ :** البديعية ضمنه صنائع البديع، اللفظية والمعنوية، ومثل لها بأمثلة في مدح النبي و طبع ضمن المجموعة البلاغية .

**5. فتح الرحمن :** منظوم في علمي المعاني والبيان عدد أبياته ثلاث مئة واثنان وثمانون بيتاً قال عنه النودهي في مقدمته : فهاك في البيان والمعاني نظماً هو الفتح من الرحمن (النودهي، فتح الرحمن، 1986، ص 272) .

تحدث فيه النودهي عن مباحث بلاغية كأحوال المسند والمسند إليه والفصل والوصل والتشبيه والمجاز والاستعارة، طبع ضمن المجموعة البلاغية، 1986 ، وشرح قسم منه أحمد فائز البرزنجي، وسماه تحفة الإخوان ثم وضع على هذا الشرح حاشية سماها بهجة البنيان (صابر، 1989، ص 95؛ جبار وأمين، 2020،ص ص 46) .

**ب-آداب البحث**

للنودهي في هذا الموضوع منظومة صغيرة وهي لباب آداب البحث في ثلاثة وعشرين بيتاً، نظم بها الرسالة العضدية (النودهي، لباب آداب البحث، 1988، ص 328) وأوجز فيها أسلوب البحث والمناظرة، طبعت ضمن مجموعة المتفرقات عام 1988م ، وكانت هذه المنظومة موضع عناية بعض الدارسين المنطقة شرحها محمد القزلجي .

**ج – آثاره الشعرية في المدائح النبوية والمناجاة**

ترك لنا النودهي قصائد ومقطوعات ومشطورات في المدح النبوي وجلها يصل الى ألف وخمسمائة وخمسين بيتاً ومدائحه في هذا المنحى هي :

1. مقطوعات بالله فردّ لنا، وذكرى طيبة، وسلام سلام

**2. تخميس قصائد البردة واللامية المضرية.**

3. قصائد : أوثق العرى الرائية، الهمزية، يادليل الركب.

4. تذييل قصيدة اللامية.

5 منظومتا روض الزهر في مناقب أل سيد البشر، عقد الجوهر.

6. تسبيع وتشطير قصيدة : ذخر الميعاد للبوصيري (صابر، 1989، ص 52) .

**ثالثاً :- مؤلفاته وأثاره العلمية المفقودة :**

**1: إيضاح المحجة وإقامة الحجة على الطاعن في نسب سادات برزنجة .**

**2: البرهان الجلي في مناقب الامام علي .**

**3: تنوير العقول في أحاديث الرسول .**

**4: السراج الوهاج في مدح الحبيب صاحب المعراج .**

**5: تنوير القلوب في مدح الحبيب علام الغيوب**

**6: الشرح الكبير (تنقيح العبارات)**

**7: الشرح الكبيرلـــ (قطر العارض)**

**8: شرح(منهاج البيضاوي)**

**9: فتح الموفق في علم المنطق**

**10: كشف البأساء بأذكار الصباح والمساء .**

**11: نظم الشافية .**

**خـاتمة :**

**في ختام هذه الدراسة لا بد من تثبيت أهم ما توصلنا إليه من نتائج وعلى النحو التالي:-**

**1:** يُعد الشيخ محمد معروف النودهي من نوابغ وعباقرة الكرد في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي ،فهو شاعر صوفي مرموق ، ترك أثره في مجال التدريس والتأليف، وكرّس حياته في سبيل نشر العلوم الشرعية والدعوة إلى الله **تعالى .**

**2: حظي الشيخ النودهي باحترام وإجلال علماء العراق في ذلك الوقت وإشادة كبيرة بآثاره ونتاجه العلمي شرحاً وقراءةً وتدريساً وحفظاً .**

**3: كانت ولا زالت مؤلفاته وآثاره العلمية في شتى العلوم الشرعية والأدبية المنثور منها والمنظوم والتي قضى نحو ثمانين عاماً في تأليفها وتنظيمها خير معين لطلبة العلم ورواد المعرفة .**

**التوصيات :**

- تكثيف جهود الباحثين والمهتمين بتراث علماء العراق من أجل تحقيق الكثير من مؤلفات الشيخ النودهي التي لا زالت مخطوطات كي ترى النور وينتفع بها طلبة العلم .
- لا يزال الشيخ النودهي وجهوده العلمية مجال خصب للبحث والدراسة لكل طلبة العلم في جامعاتنا العراقية ولا سيما المهتمين بالدراسات التاريخية والأدبية .

**ثبت المصادر والمراجع**


- بابان، جمال (1976م)،أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، الطبعة الثانية، المجمع العلمي الكوردي، بغداد .
- البرزنجي، أحمد فائز (1300هـ)، تحفة الإخوان في شرح فتح الرحمن، الطبعة الأولى، اسطنبول.
- البرزنجي، أحمد فائز (1896م)، أبهى القلائد في تلخيص أنفس الفرائد، مطبعة ولاية موصل ، ولاية موصل .

- جبار وامين، عبد المجيد احمد وخالد عثمان حمد(2020)، الشيخ معروف النودهي وجهوده العلمية(ت:1254ه)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الأنسانيات والاجتماع ، العدد52، كلية الامارات للعلوم التربوية، الامارات العربية المتحدة .
- الخال، محمد (1958م)، البيوشي، الطبعة الأولى، وكالة المعارف ، بغداد .
- الخال، محمد (1961م)، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، مطبعة التمدن ، بغداد .
- خليفة، حاجي (1951م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الطبعة الأولى، وكالة المعارف ، اسطنبول .
- الزركلي، خير الدين (2002م)، الإعلام، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت .
- صابر ، محمد(1989)، النودهي وجهوده النحوية ،جامعة صلاح الدين، اربيل .
- الصويركي، محمد علي(2006)، معجم اعلام الكرد في التاريخ الأسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، مطبعة مؤسسة حمدي للطبع والنشر، السليمانية .
- العزاوي، عباس (1947م) ، العشائر العراقية، الطبعة الأولى، وكالة المعارف، بغداد .
- القرادغي، القرداغي(2004م)، محمد فيضي الزهاوي نبذة عن حياته وشيء من آثاره، دار ئارس،أربيل .
- كحالة، عمر رضا (بلا تاريخ)، معجم المؤلفين دار احياء التراث العربي، بيروت .
- النودهي، محمد معروف (1955م)، كفاية الطالب نظم كافية إبن الحاجب، الطبعة الأولى، العاني، بغداد .
- النودهي، محمد معروف (1984)، كشف الغامض ، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- النودهي، محمد معروف (1984م)، الإغراب نظم قواعد الإعراب، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- النودهي، محمد معروف (1984م)، التخميس في قصيدة البردة، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي. (1984م). الشامل للعوامل ، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد.
- محمد معروف النودهي. (1984م). تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي. (1986) الدرة الفريدة لطالب العقيدة، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي (1986)، فتح الرحمن، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي (1986م)، أشرف المقاصد، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي (1986م)، المجموعة الادبية الدينية، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي. (1986م)، سلم الوصول الى معرفة الأصول، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي. (1986م)، عقد الدرر في مصطلح اهل الأثر، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي (1986م)، عمل الصياغة، تحقيق: لجنة المجموعة البلاغية ، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- النودهي (1986م)،فتح الرؤوف في معاني الحروف ، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .
- محمد معروف النودهي. (1988)، لباب آداب البحث، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد .

**Abstract:**

It is known that if a nation wants to rise and regain its scientific glory and its cultural status, it must return to its heritage, and to the biography and efforts of its scholars and thinkers who enriched scientific life with their efforts, studies, and writings that abound in the world's libraries in the East and West. History has recorded The names of eminent scholars and virtuous thinkers are rarely devoid of a book or reference in the Islamic sciences without mentioning them and praising their status. Among them is the subject of our study, the eminent scholar and sheikh Ma'ruf al-Nodhi (may God have mercy on him), one of the scholars of Iraqi Kurdistan in the thirteenth century AH ineteenth century AD, where In these papers, we try to shed light on his scientific writings and works, both circulated and lost, which have become a source of inspiration for students of knowledge and pioneers of knowledge and an ongoing charity for his soul until the Day of Resurrection.